تهرّبا من مواجهة الحقائق

# زيارة الوفد البريطاني لأفغانستان تثير حفيظة الأوساط الغربية

في الوقت الذي بدأت فيه الاكاذيب الامبريالية حول افغانستان تتحطم على ارض الواقع . وبدأت الثورة الافغانية تستميل اليها العديد من الشخصيات المعروفة في الغرب . تحاول القوى الامبريالية عدم الاستسلام للواقع . وهذا يقودها الى الكذب والدس المفضوح .

وكانت بريطانيا ولا تزال من الدول التي حملت لواء العداء للثورة الافغانية وخاصة ضد المساعدة الاممية التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب الافغاني بناء على طلب حكومته الشرعية .

وقبل مدة وجيزة تلقى ثلاثة من اعضاء البرلمان البريطانية دعوة لزيارة افغانستان وتركت لهم حرية اللقاء مع اى شخص يريدون وان يستطلعوا الحقائق من السكان العاديين ، كما صرح بذلك الكاتب "الن روبرتز" عضو الوفد .

ولكن الصحافة البريطانية لم تنتظر النتائج التي قد يتوصلون اليها . فبدأت قبل سفرهم حملة من التحريض الرخيص . فكتبت صحيفة "الديلي تلغراف" انهم سافروا الى افغانستان لالتهام الكافيار والتهالك على كؤوس الفودكا وقال ناطق باسم مكتب الخارجية البريطاني في معرض تحريضه على افغانستان بان الزيارة التي يقوم بها الوفد غير رسمية بل زيارة خاصة لانهم لم يمروا على مكتب الخارجية

ويعلق المراقبون في بريطانيا ان هذه الحملة التي تشنها الحكومة البريطانية على الوفد ناتجة عن الخوف من انكشاف الحقائق امام الشعب البريطاني . فقد ثبت عمليا ان الاتحاد السوفياتي لم يحاول — على حد زعم الغرب الوصول الى المياه الدافئة او الوصول الى بترول الخليج ولم يدمر انابيب البترول التي يتزود بها الغرب .

وكذلك الاعتراف العالمي بان القوة السوفياتية المحدودة التي دخلت افغانستان قد ساعدت على تطبيع الوضع هناك الى حد كبير .

وجدير بالذكر ان النواب البريطانيين الثلاثة قد تلقوا الدعوة لزيارة افغانستان من قبل المنظمة المستقلة الموجودة في لندن منظمة "اصدقاء افغانستان" . وليس هناك اى مبرر لان تكون هذه المنظمة متعاطفة مع افغانستان .

ولكن سكرتير المنظمة "محمد عريف" لم يقدر عاليا انجازات نظام بابراك كارمال وخاصة محاولات النظام الجادة للخروج بالبلاد من الوضع شبه الاقطاعي المتخلف الى العالم الحديث .

كما ان سكرتير المنظمة قد وجه انتقادا شديدا الى التلفزيون البريطاني بسبب عدم عرضه ولو لمدة ثانية واحدة انجازات النظام الثوري في مجال حملة محو الامية وتحطيم النظام الاقطاعي والغاء ديون الفلاحين والاصلاح الزراعي وانشاء النقابات العمالية .. وغيرها .

بالطبع هذا ما تخاف منه الاوساط الرسمية البريطانية ان يكشفه الوفد الزائر هناك . وكان الناطق باسم مكتب الخارجية البريطاني قد اوحى بذلك عندما صرح "ان الحكومة تعتبر اي اتصال عمن الممكن ان يعطي نظام بابراك كارمال منزلة اضافية غير مناسب" .

ان كلمة "اضافية" تحمل في طياتها اعتراف بريطانيا بان القوة الثورية الجديدة بدأت تحتل منزلة ومكانة عالمية .

والحكومة البريطانية اقامت الدنيا ولم تقعدها عندما بدأت هناك بوادر لحوار بين افغانستان وجارتها باكستان ، وسببت هذه الانباء "ارتباكا" شديدا داخل الاوساط البريطانية . ووجدت بريطانيا نفسها على قطعة جليدية تطفو على تيار ساخن . واساس قطعة الثلج هذه كانت العقوبات التي حاولت الدولة الامبريالية فرضها على افغانستان ومع فشل هذه "العقوبات" بدأت قطعة الجليد بالذوبان بسرعة . وهذا بالطبع قاد الاوساط الامبريالية الى تصرفات حمقاء وفي احدى هذه المحاولات اللامنطقية دعا اللورد كارنفتون وزير الخارجية البريطاني في مقابلة تلفزيونية "الى زيادة تسليح المتمردين الافغان . وكان منطق كارنفتون : مزيدا من سفك الدماء لتحقيق السلام" .

انه منطق غريب حقا ولكنه ايضا منطق العدوانية الامبريالية التي لم تبخل في تطبيقه لحل ازماتها .

## في ظل الاشتراكية التقدم

## مكننة الانتاج في بلغاريا

تجرى في بلغاريا وضمن الخمسية للتقدم التكنولوجي تقليل نسبة العمل اليدوي عن طريق المكننة والتكنولوجيا الحديثة في فروع الانتاج .

وسيساعد ذلك بالاضافة تحسين وزيادة القدرة الانتاجية على تحرير الالاف من العمال المرتبطين بالعمل اليدوي وتحويلهم الى فروع اخرى من الانتاج .

ومما يذكر ان بلغاريا مثلها مثل باقي الدول الاشتراكية تعاني النقص في الايدي العاملة .

## تطور الصناعة الكيماوية في هنغاريا

زادت الصناعات الكيماوية في هنغاريا من نسب انتاج بضائع جديدة ففي سنة ١٩٨٠ فقط تم انتاج اكثر من ٢٠٠ نوع جديد من البضائع . يذكر انه خلال الخطة الخمسية الحالية انتاج حوالي ١٠٠٠ نوع قديم .

ويلاحظ التقدم الاكبر في صناعة الادوية وصناعة الادوات المنزلية وانتاج عقاقير حماية النباتات .

وهكذا يتم كل عام انتاج ٢٥ — ٣٠ نوعا جديدا من الادوية والعقاقير ، كما تضاعف انتاج الاطارات للتراكتورات الضخمة والجديدة الزراعية .

## ١٣٠٠ وسيلة نقل جديدة في فيينا

تحتل الانهار والقنوات الداخلية مكانا بارزا كوسائل اتصال بين المناطق الصناعية الكبيرة والمناطق الزراعية خصوصا وان فيينا لا زالت تعاني من نقص في السكك الحديدية والطرق .

وقد قامت المؤسسات المحلية الاقتصادية بعمليات ضخمة لتنظيف القنوات المائية وتنظيف وتعميق المجاري المائية الاخرى ، كما تم تاسيس ١٤ شركة حكومية وما يزيد و ٧٠ مؤسسة نقل تعاونية .

وتتصرف مؤسسات النقل بأكثر من ١٣٠٠ وسيلة نقل تصل حمولتها الاجمالية الى الف طن .

## حملة تصفيات وهروب من الجيش الصيني

كشفت وكالات الانباء النقاب عن ان القيادة الصينية الحالية تقوم بحملة تصفيات وتطهيرات واسعة النطاق داخل الجيش الصيني . واشارت الى ان حوالي ٢٨٠ الف جندي صيني قد جرى تطهيرهم حتى الان بحجة عدم الانضباط واطاعة الاوامر ، ويتوقع ان يصل عدد الذين ستشملهم هذه الحملة الى ٢ مليون جندي اى حوالي ٥٠ بالمئة من مجموع عدد افراد الجيش .

من ناحية اخرى يؤكد المراسلون الاجانب على ان عددا كبيرا من الشباب الصيني ، اعلن رفضه الذهاب الى الجيش ، ويشير هؤلاء المراسلون الى ان ظاهرة رفض الخدمة في الجيش الصيني والهروب منه ، انتشرت بشكل واسع وخاصة بعد الحرب الصينية التي شنت ضد الثورة الفيتنامية .

# نجاحات عسكرية هامة تحققها جبهة التحرير الوطني في السلفادور

حققت قوات جبهة التحرير الوطني فارابوندو مارتي في السلفادور نجاحات ملحوظة في المعارك التي نشبت بعد بدء الهجوم الواسع لقواتها .

فقد تمكنت هذه القوات من دحر جنود الطغمة الحاكمة من عدد من المواقع الرئيسية كما اصبحت تسيطر على العديد من الطرق الموصلة بين المدن الرئيسية كما وصلت قواتها الى ضواحي العاصمة سان سلفادور .

وقد نقلت محطة الاذاعة "لبراسيون" نداء جبهة التحرير الوطني لسكان المناطق المحررة والذي دعتهم فيه لتشكيل لجان الدفاع عن الثورة بهدف المحافظة على النظام ومساعدة القوات الثورية وتشكيل الاجهزة الجديدة للحكم .

ويحظى نضال شعب السلفادور ضد الطغمة الديكتاتورية بتاييد وتضامن واسع من شعوب امريكا اللاتينية وشعوب العالم المحبة للسلام والديمقراطية ففي العديد من دول امريكا اللاتينية والعالم جرت وتجرى اجتماعات جماهيرية تضامنا مع شعب السلفادور واحتجاجا على وحشية الطغمة الحاكمة والعصابات اليمينية .

وامام نجاحات الثوار واهتزاز سلطة الطغمة الحاكمة سارعت الولايات المتحدة لاستئناف مساعداتها العسكرية لحكومة السلفادور بهدف حمايتها من السقوط وحسب تقرير شبكة التلفزيون الامريكية سي . بي . اس تقوم الادارة الامريكية بارسال طائرات عمودية واسلحة وذخائر بشكل كبير .

كذلك زادت الادارة الامريكية عدد المستشارين العسكريين الامريكيين في السلفادور فيما وصف بانه خطوة اولى للتدخل العسكري المكشوف .

وتشير التقارير الواردة من المنطقة بان الولايات المتحدة تعمل على استخدام "فيلق التدخل" المشكل من مجموعات من جيوش دول امريكا الوسطى للتدخل لصالح الطغمة الديكتاتورية في السلفادور .

ويعزز هذه التقارير حشد قوات من هندوراس وغواتيمالا مدعمة بالطائرات على الحدود مع السلفادور وجاء في تصريح للجبهة الديمقراطية الثورية ان التدخل العسكري من جانب هندوراس وغواتيمالا ليس الا جزءا من مخططات الامبريالية الامريكية التي تحاول انقاذ النظام المعادي للشعب في السلفادور" .

# ليبيا والتشاد : تقاربنا ليس موجها ضد أحد
## الحزب الشيوعي الفرنسي : نرفض أن تلعب بلادنا دور الدركي

في الوقت الذي تستعد فيه حكومة تشاد الموقتة بقيادة عويني لاعادة اعمار البلاد ، واعادة بناء الاقتصاد الذي دمرته الحرب الاهلية بالاضافة الى توحيد البلاد — في هذا الوقت يشتد التآمر على حكومة التشاد ومن خلالها على الجماهيرية الليبية .

وتشترك في هذه المؤامرات والتحضيرات للتدخل في التشاد فرنسا والسودان ومصر .

فقد حشدت فرنسا قوات اضافية وصلت الى حوالي ١٤٠٠ من مشاة البحرية الفرنسية في جمهورية افريقيا الوسطى اضافة الى قواتها الموجودة في السنغال والغابون وساحل العاج والتي يقدر عددها باكثر من ٨ الاف جندي . وقد دعت حكومة تشاد الحكومة الفرنسية ، "لايقاف التآمر على التشاد ووقف دعمها للمتمردين العاملين ضد الحكومة الشرعية في البلاد" .

من جهة اخرى تعتبر السودان نقطة تجمع قوات حسين هبري المهزومة بهدف اعادة تنظيمها وتسليحها للتدخل في التشاد . ومن اجل هذا الغرض زار حسين هبري مصر واجتمع الى السادات الذي وعده بكل الدعم للاطاحة بحكومة التشاد الشرعية .

وبالرغم من ان الحكومة التشادية اوضحت رسميا بعد اجتماعها مضمون البيان المشترك

الليبي — التشادي ، الهادف الى زيادة التعاون المشترك بين البلدين والمؤكد على ان هذا التقارب ليس موجها ضد احد ، وبالرغم من اعلان الحكومة التشادية بانها لن تسمح باقامة قواعد اجنبية على اراضيها او استغلال اراضيها للاعتداء على دول هذه المنطقة . بالرغم من كل ذلك تحاول القوى الامبريالية والرجعية استغلال هذا البيان للتحريض على تشاد وليبيا ، وتلعب الامبريالية الفرنسية كما وصفها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي وعضو البرلمان الفرنسي غريمتس " دور الدركي في افريقيا في محاولة للابقاء على النفوذ الامبريالي في المنطقة" .

ياتي هذا التحريض والتآمر والتهديد بالتدخل الاجنبي على دولة اسلامية واخرى نصف سكانها من المسلمين في الوقت الذي لا تجد فيه الامة الاسلامية المنعقدة في الطائف "ضرورة" لبحث هذا الموضوع بينما تهتم جيدا بادراج القضية الافغانية على جدول اعمالها "دفاعا" عن الاسلام في الوقت الذي اثبتت فيه الوقائع بان من يدعون الدفاع عن الاسلام هم الذين يهددونه بينما الحكومة الافغانية ظهرت وبحق المدافع الحقيقي عن مصالح الشعب الافغاني ..

# ريغان ممثل فاشل لأفلام أكثر فشلا

حين انتخب رونالد ريغان حاكما لاكثر الولايات شهرة في الغرب الامريكي — كاليفورنيا — علق الناقد السينمائي جيروخو ماركس قائلا " لا استغرب ذلك ، فحاكم ميتشغان هو صاحب مصانع للسيارات ، وحاكم نيويورك هو مصرفي كبير ، فلماذا لا تختار كاليفورنيا ايضا حاكما يمثل اكبر صناعاتها . وهي الافلام السينمائية .." واضاف " لا استغرب ايضا في زماننا هذا اذا انتخبت ولاية فلوريدا حبة برتقال لمنصب الحاكم .."

ما يلفت النظر في هذا التعليق رغم طعم التهكم المر فيه ، هو الحقيقة المرة التي تعكس واقع التضليل البائس الذي يعيشه الشعب الامريكي تحت طائلة اجهزة الدعاية والترويج الامبريالية الممثلة لكلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي الممثلين بدورهما لمصالح التجمعات الاحتكارية الامريكية .

فالامبريالية الامريكية الهرمة بحاجة الى عمليات تجميل لتخفي اخاديد الشيخوخة الحتمية التي احفرت جلدها ، لذلك تتلمس الفرق بين الدعاية لمنصب ( الفاشل مسبقا ) والدعاية لسينمائي بطله رونالد ريغان ( الفاشل سابقا ) .

فلقد اعتمدت الامبريكية مواصفات جديدة للبيت الابيض منها : الاكثر تدينا ، الاعرض ابتسامة ، الاخف ظلا ، الاطول قامة ، الماضي السينمائي وغيرها من " العطارين لاصلاح ما افسده الدهر" ظنا منها انها تستطيع الاستمرار في لعبة لتضليل والتعتيم ( طال امدها) عن اسباب الازمة المتعاقب لكافة روافدها السياسية ومحاولة كل جهدها تعليق فشلها التاريخي على كل مضى عهده ، وكان الامر لا يمس بجوهر نظامها المفلس تاريخيا والآيل للسقوط لا محالة .

ثم ماذا بعد ؟؟ الامبريالية نفسها بأن يحل الممثل الفاشل عهد شبابها الذهبي ، يحق لنا ( ولو من باب التشفي ) ان نشفق على هذا الرئيس الممثل الذي كتب عليه تمثيل فاشلة لافلام اكثر فشلا